دلالة اختلاف اللهجات العربية القديمة على المستوى اللغوي في شرح ألفية ابن عقيل

د. أحمد عثمان فضيل*

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى إبراز البعد الدلالي لدراسة اللهجات العربية القديمة لما ورد في كتاب "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك" من اختلافات لهجيه تتعلق بالحقل التركيبي والدلالي، ويتضمن التعريف بمؤلف الكتاب وباللغة واللهجة والعلاقة بينهما واللهجات العربية في الجمل والتراكيب والدلالة واللهجات بين الاعراب والبناء والدلالة سواء ما يتعلق بالاختلاف في الاعراب او التردد بين الإعراب والبناء. متبع في ذلك المنهج الوصفي التحليلي مستنداً على الأقوال والشواهد المختلفة من الأدب العربي شعرا كان أو نثراً مع محاولة نسبة كل لهجة لأصحابها ما أمكن ذلك. ثم ختمت البحث بأهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال الخوض في هذا البحث.

المفتاحية

اللهجات العربية – شرح ابن عقيل – البعد الدلالي – التركيب اللغوي – الدلالة

* استاذ مشارك – قسم اللغة العربية – عميد كلية التنمية البشرية جامعة الامام المهدي.

Abstract

The difference in dialects on the compositional and syntactical level with reference to Ibn owgel interpretation to Malik millennium.

This research aims to study the differences in dialects as shown in the interpretation of Ibn owgel to Malik millennium. The study includes the biography of the author and the definitions of dialect and language and what is the relationship between them, as well as the construction of Arabic dialect in the sentence in terms of passive and active voice and whether there is differences between them. The study adopts the descriptive analytical method which depends on some examples from poetry and prose with relating each dialect to its origin. The study reached to many findings.

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على من ألهمه ربه سر البيان فخاطب العرب قاطبة بما لهم من لهجات، فكان ذلك إحدى معجزات بيانه ودلائل رسالته الخالدة. وبعد

إن دراسة اللهجات العربية القديمة تعد من الدراسات المهمة المتعلقة باللغة العربية وقد نالت عناية كبيرة من قبل علماء اللغة والنحو والصرف. فأشاروا إليها في بطون كتبهم معزوة إلى أصحابها أو غير معزوة. وقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع أهمية دراسة النحو باعتباره أحد مستويات البحث اللغوي بعد المستوى الصوتي والصرفي ولأهمية دراسة التراكيب بصفتها جوهر اللغة.

وقد أجمعنا أمرنا على جمعها ودراستها عند أحد علماء النحو الذين نالوا حظاً وافراً وقدمه كثير من العلماء على غيره في النحو حتى قال فيه أبو حيان قولته المشهورة "ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل" وهو لم يغفل .–خلال تفسيره وتأويله وبيان مذاهب النحويين – لغات القبائل التي كانت سبباً واضحاً في اختلاف آراء النحاة ومناحيهم في التفسير والتأويل والاحتجاج. ويعد أحد العلماء الذين عنوا باللهجات واعتمدوا عليها في تأكيد القاعدة وبيان أوجه الخلاف الناجمة من اختلاف اللهجات. وتناولت في البحث السمات النحوية عند القبائل العربية التي وردت في كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. ثمَّ جاء هذا البحث مشتملًا بعد المقدمة والتمهيد على مبحثين، وخاتمة، وفهارس موضوعات. أما المقدمة فقد دار الحديث

فيها حول أهمية الموضوع، ومنهج البحث، وخطته، وأهم الصعوبات وأما التمهيد: فخصصته للحديث عن ابن عقيل ومفهوم اللغة واللهجة، والعلاقة بينهما.

المبحث: تعريف الدلالة واختلاف اللهجات في التراكيب،

خصصته لتعريف الدلالة ولظواهر لهجية خاصة ظهرت نتيجة تأثر الجملة العربية عند الصياغة.

أما المبحث الثاني: الإعراب

وقد أفردنا له مبحثا مستقلاً. لأهميته باعتبار الظواهر اللهجية في التراكيب معظمها راجع للإعراب. ثم الخاتمة وقد كانت ثمرة جهدنا في هذا البحث. ثم فهرس الموضوعات.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات في سبيل إتمام هذا البحث أهمها: إغفال ابن عقيل عزو معظم اللهجات الى أصحابها فكان علينا البحث عن أصحابها في بطون كتب التراث التي تتصل باللغة، محاولين – قدر المستطاع – عزو اللهجات التي أغفل شارح الألفية نسبتها إلى أصحابها، وقد كان كتاب العربية الأول "الكتاب" لسيبويه خير معين لنا في رحلة البحث عن أصحاب اللهجات.

والبحث محاولة متواضعة لتناول هذا الموضوع. فإن كنت قد وفقت فذلك الذي أردت– وهو من فضل الله تعالى– وإن كنت قد أخفقت فعذري أنني بذلت غاية جهدي ومعزرة لكل باحث عالم فهو جهد المقل.

تمهيد

1. حياة شارح الألفية:

ابن عقيل" بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل القرشي الهاشمي العقيلي نسبة إلى عقيل بن أبي طالب – الهمداني الأصل ثم النابلسي، المصري المولود يوم الجمعة التاسع من شهر محرم سنة 698هـ والمتوفى بالقاهرة في ليلة الأربعاء الثالث من شهر ربيع الأول 796هـ".[1] وشرح ابن عقيل يعتبر من الشروح المتوسطة وهو لم يغفل خلال شرحه لهجات القبائل، بل نجده قد اعتمد عليها في تأكيد القواعد ووضع الأقيسة والأحكام

2. اللغة واللهجة و العلاقة بينهما:

إن الباحث في موضوع اللهجات لابد أن يقف عند مصطلح "لهجة": تعريفه، بدائله، ثم الفرق بينه وبين مصطلح "لغة" ونتناول ذلك بإيجاز قبل الخوض في عرض المظاهر التركيبية للهجات التي وردت في كتاب "شرح ابن عقيل " موضوع الدراسة.

أولاً: مصطلح دلالة ولهجة ولغة، ثم الفرق بينها وبين مصطلح لغة أ.

تعريف الدلالة لغةً واصطلاحاً

الدلالة في المعجم:

[1] / ابن عقيل "شرح ابن عقيل"، القاهرة، مكتبة دار التراث، الطبعة العشرون 1400هـ يوليو 1980م ص7

قال ابن فارس: الدال واللام أصلان: أحدهما: إبانة الشيء بأمارةٍ تتعلمها، والآخَر: اضطرابٌ في الشيء. فالأوّل قولهم: دلَلْتُ فلانًا على الطريق. والدليل: الأمارة في الشيء. وهو بيِّن الدَّلالة والدِّلالة.[1]

ويقول الجوهري: الدلالة في اللغة مصدر دَلَّهُ على الطريق دَلالَةً ودِلالَةً ودُلولَةً، في معنى أرشده.[2]

وفي اللسان: ودَلَّه على الشيء يَدُلُّه دَلاًّ ودَلالةً فانْدَلَّ: سدَّده إليه،... والدَّلِيل: ما يُسْتَدَلُّ به، والدَّلِيل: الدَّالُّ، وقد دَلَّه على الطريق يَدُلُّه دَلالة ودِلالة ودُلولة والفتح أَعلى، والدَّلِيل والدِّلِّيلي: الذي يَدُلُّك...[3]

وفي القاموس: ودَلَّهُ عليه دَلالَةً فانْدَلَّ: سَدَّدَهُ إليه. والدِّلِّيلى كخِلِّيفَى: الدَّلالَةُ أو عِلْمُ الدَّليلِ بها ورُسوخُهُ.[4]

من هذا العرض المعجمي يستفاد:

أولاً – أن كلمة (دلالة) مثلثة الفاء، أو أنها مفتوحة الفاء ومكسورتها فهي من المثنيات.[5]

ثانياً – أن المعنى المحوري الذي تدور حوله مادة (دلل) هو الإرشاد والإبانة والتسديد بالأمارة أو بأي علامة أخرى لفظية أو غير لفظية.[6]

ويتضح مما أورده الراغب أن هذا الإرشاد أو التسديد أو الإبانة، كما أوردها هؤلاء المعجميون (ابن فارس، والجوهري، وابن منظور، والفيروزآبادي) قد يصحبها قصد من الدالّ وقد لا يصحبها ذلك القصد، وذلك كما في الدلالة الطبيعية التي مثل لها بدلالة حركة الإنسان على حياته، واستشهد لذلك

بقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ [سبأ: 14][7]

ونص عبارته: "الدلالة: ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعاني، ودلالة الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركة الإنسان فيعلم أنه حيّ، كما في قوله تعالى: ﴿ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ ﴾ [سبأ: 14].

وأصل الدلالة مصدر كالكتابة والأَمارة، والدال: من حصل منه ذلك، والدليل: في المبالغة، كعالم وعليم، وقادر وقدير، ثم يسمى الدال والدليل دلالة، كتسمية الشيء باسم مصدره"[8]

ولقد وردت مشتقات من لفظ الدلالة في القرآن الكريم في سبعة مواضع، خمسة منها مصحوبة بالقصد والإرادة[9]، وذلك كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ﴾ [طه: 40]، وفي قوله: ﴿فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ﴾ [القصص: 12]، وفي قوله: ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [سبأ: 7]، وفي قوله: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الصف: 10]، وفي قوله: ﴿ قَالَ يَاآدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ﴾ [طه: 120].

واثنتان لا يلاحظ فيهما ذلك، وذلك كما في الآية التي ذكرها الراغب: ﴿ لَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾

[سبأ: 14]، أما الآية الأخرى ففي قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾ [الفرقان: 45].

والمعنى في المواضع اعلاه، هو ما يتوصل به إلى معرفة الشيء.

ب – تعريف اللهجة في اللغة والاصطلاح:

اللهجة في اللغة هي: طرف اللسان، أو جرس الكلام ويقال فلان فصيح اللهجة وهي لغته التي جبل عليها، فاعتادها ونشأ عليها.[1]

أما معنى اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث: فهي تعني" العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة"[2] ويعرفها الدكتور براهيم أنيس بأنها "مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات[3]

وهذه الصفات اللغوية التي أشار إليها الدكتور أنيس تندرج في أغلب الأحيان في الناحية الصوتية[4]

---

[1]/ مادة لهج (ابن منظور،) لسان العرب (، دار صادر، بيروت، د ت)

[2]/ د/محمد احمد أبو الفرج) مقدمة لدراسة فقه اللغة (بيروت، 1966 م، ص .93

[3]/ إبراهيم أنيس،)في اللهجات العربية(مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة 1990م، ص16.

[4]/ عبد الغفار هلال،) اللهجات العربية نشأة وتطور (مكتبة وهبة 1993 م، ص34.

كما أن هناك فروقا تعود إلى النحو أو الدلالة يقول فندريس: إننا نجد فروقا ذات بال بين قرية وأخرى، حتى ليمكننا أن نميز لهجة كل قرية منهما بوصف مخالف لغيرها من حيث الصوتيات ومن حيث النحو ومن حيث المفردات".[1]

أما بدائل اللهجة: نجد أن علماء اللغة قديما كان يعبرون عما نسميه الآن باللهجة بكلمة اللغة حينا، وباللحن حينا آخر. فالتعبير عن اللهجة بكلمة لغة نراه واضحا جليا في المعاجم اللغوية القديمة وفي كتب النحو مثل ما نجده في الكتاب لسيبويه في باب: ما أجرى مجرى ليس في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز ثم يصير إلى أصله .[2]

وكثير ما يشير أصحاب المعاجم إلى لغة تميم ولغة طيئ ولغة هذيل ولا يريدون بمثل هذا التعبير سوى ما نعنيه الآن بكلمة اللهجة.[3]

وهناك الكثير من الأمثلة في كتب اللغة التي تدل على استعمال العلماء لكلمة اللغة للتعبير عن اللهجة منهم ابن جني[4] والسيوطي[5] بالإضافة إلى الرسائل التي كتبت عن اللغات في القرآن الكريم، وهي تعنى الكشف عما ورد فيه من كلمات بلهجات القبائل المختلفة[6]

---

[1]/فندريس (اللغة (تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص القاهرة 1950م، ص310

[2]/سيبويه) الكتاب (، مطبعة دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى ج 6، ص 57وما بعدها.

[3]/ إبراهيم أنيس) في اللهجات العربية (، ص16

[4]/ ابن جني الخصائص (، ج2، ص12-16،

[5]/ السيوطي المزهر (، ج1، ص460).

[6]/ د/عبد العال سالم مكرم، ظواهر لغوية (، ص36-110)

وقد وجدت أن كثيرا من الباحثين اللغويين المحدثين يسمون أبحاثهم بما ورد عن العلماء القدامى في استعمالهم لكلمة اللغة للدلالة على اللهجة، مثل الأستاذ حفني ناصف في كتابه) مميزات لغات العرب) والدكتور ضاحي عبد الباقي في رسالته التي نال بها درجة العالمية والتي بعنوان) لغة تميم دراسة تاريخية وصفية (ومختار سيدي الغوث في رسالته للماجستير بعنوان (لغة قريش) وغير ما ذكر هناك الكثير من الأمثلة.

أما التعبير عن اللهجة بكلمة اللحن، فإننا نجد ذلك في بعض الروايات منها قول ابن منظور:"اللحن: اللغة كقول عمر رضي الله عنه: تعلموا الفرائض والسنة واللحن كما تتعلمون القرآن واللغة، والمعنى تعلموا لغة العرب بإعرابها، قال أبو عدنان و أنشدتني امرأة كلابية:

وقومُ لهم لحنٌ سوِى لحْن قومِنا وشكلٌ، وبيت الله، لسنا نُشَاكله

فقد جاء اللحن بهذا المعنى الذي يراد به اللغة–وهي اللهجة–في لهجة بني كلاب كما في البيت السابق، ومن ذلك قول أبي مهدية الكلابي:"ليس هذا من لحني ولا لحن قومي"أي ليس من نحوي وميلي الذي أميل إليه وأتكلم به، يعني: لغته ولسنه[1]

أما عن الفرق بين اللغة واللهجة: يرى البعض أن الفرق بينهما واضح، ولكن على ضوء دراستنا لعلم اللغة الحديث نجد ان الفارق بينهما ليس واضحاً جلياً، إذ لا يفرق علم اللغة مبدئيا بين لهجة ولغة، فكل لهجة هي لغة قائمة بذاتها بنظامها الصوتي، والصرفي، والنحوي وبتركيبها ومقدرتها

[1]/ (ابن منظور) لسان العرب (مادة) لحن

على التعبير. إذن "لا فرق جوهري بين لهجة ولغة، وإنما الفارق هو أن لهجة ما، ولسبب خارجي أو لظروف خاصة تعتبر لغة قومية، بينما لهجة أخرى ربما أفضل منها لا يعترف بها[1]. واللهجة تتولد من اللغة وتتفرع منها " وإذا ما تهيأت الأسباب للهجة أن تنمو وتكتمل، وتفي بحاجات المجتمع الذي نعيش فيه، فإن العوامل اللغوية تحتم على الباحثين إطلاق اسم اللغة على تلك اللهجة".[2]

المبحث الأول: اختلاف اللهجات في التراكيب

التركيب هو جوهر اللغة "فالمفردات توضع وتموت ويحل محلها مفردات جديدة ولكن العنصر الثابت في اللغة التركيب"[3]. إلا أن هذا التركيب قد يحدث فيه تغيير يؤدي إلى وجود الظواهر اللهجية التي تمثلت في التركيب اللغوي للجمل. وأكثره راجع للإعراب. لذلك خصصنا له مبحثاً مستقلاً يلي هذا المبحث. أما غير الإعراب فهناك ظواهر لهجية أخرى تمثل لهجات خاصة ظهرت نتيجة تأثر الجملة العربية عند الصياغة ذكر بعضها ابن عقيل وسكت عن بعضها الآخر كما سيتضح ذلك خلال تناولنا في هذا المبحث لتلك الظواهر اللهجيه.

---

[1]/ أنيس فريحة ا) للهجات وأسلوب دراستها (، جامعة الدول العربية معهد الدراسات العربية العالمية، محاضرات ألقاها على طلبة قسم الدراسات الأدبية والنحوية عام 1955، ص41.

[2]/ إبراهيم محمد نجا) اللهجات العربية (، مطبعة السعادة،1976م، ص11.

[3]/ انيس فريحة "اللهجات وأسلوب دراستها"، ص73.

ا – لغة أكلوني البراغيث:[1]

في العربية يجب إفراد الفعل دائماً حتى وإن كان فاعله مثنى أو جمع، أي أنه لا تتصل به علامة تثنية ولا علامة جمع للدلالة على تثنية الفاعل أو جمعه مثلاً: قام الرجلان، قام الرجال بإفراد قام دائماً إذ لا يقال في الفصحى مثلاً: قاما الرجلان أو قاموا الرجال وتلك هي القاعدة المطردة في العربية الفصحى شعراً ونثراً. يقول ابن عقيل: "مذهب جمهور العرب أنه إذا أسند الفعل الى ظاهر. مثنى، أو مجموع . وجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع... ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحرث بن كعب،...أن الفعل إذا أسند الى ظاهر . مثنى أو مجموع . أوتي فيه بعلامة تدل على التثنية أو الجمع"[2]. في النص السابق أشار ابن عقيل إلى لهجة وعزاها إلى قبيلة بنو الحارث بن كعب وهي: إلحاقهم الفعل علامة تثنية للفاعل وعلامة جمع للفاعل المجموع. وتعرف هذه الظاهرة عند النحاة بلغة "أكلوني البراغيث". وقد وصفها ابن عقيل بالقلة بقوله:" وهذه اللغة القيلة هي التي يعبر عنها النحويون بلغة أكلوني البراغيث". وقد ذكر عبد المجيد عابدين أن سبب تسميتها هو رفض علماء العربية لمثل هذا الأسلوب لأنهم يعدونه خارجاٍ عن دائرة اللغة النموذجية الفصحى وسموه اللغات المستهجنة

---

[1]/ عرفت بهذا الاسم لأن سيبويه هو أول من مثل لها في كتابه واختار هذا المثال. انظر رمضان عبد التواب "بحوث ومقالات في اللغة" مطبعة دار الرفاعي بالرياض–الطبعة الأولى 1982م، ص70

[2]/ ابن عقيل "شرح بن عقيل" ج2، ص79

أو المذمومة أو الرديئة[1]. أما سيبويه فقد وصف هذه اللهجة بالقلة ايضاً[2]. ولكننا لا نميل إلى ذلك بعد أن وجدنا في آثار القدماء بانتشار هذه اللهجة فقد جاء في المفصل:" إذا قلت قاما الزيدان فالألف حرف مؤذن بأن الفعل لاثنين. وكذلك إذا قلت قاموا الزيدون فالواو حرف مؤذن بأن الفعل لجماعة وهي لغة فاشية لبعض العرب كثيرة في كلام العرب وأشعارهم وعليه جاء قولهم أكلوني البراغيث"[3]. إذن هي لغة مشهورة عند النحاة وقد قيل إن هذه اللغة هي الأصل في اللغات السامية[4] وهنالك شواهد لغوية كثيرة لهذه اللغة في القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي. ومن أمثلتها في القرآن الكريم قوله تعالى:" وأسروا النجوى الذين ظلموا "[5]. وقد ذكر ابن عقيل شواهد لهذه اللهجة في الشعر العربي منها قول الشاعر:

يلومونني في اشتراء النخيل أهلي؛ فكلهم يعذل[6]

1/ عبد المجيد عابدين، " من أصول اللهجات العربية في السودان" الطبعة الأولى 1966م، ص11

2/ سيبويه، " الكتاب"، ج2، ص4.

3/ ابن يعيش "شرح المفصل"، إدارة الطباعة المنيرية بمصر، د ت.

4/ رمضان عبد التواب " بحوث ومقالات في اللغة"، مطبعة دار الرفاعي بالرياض الطبعة الأولى 1982م.

5/ سورة الأنبياء، من الآية 21

6/ الشاهد في البيت قوله: "يلومونني "حيث جاء بالواو الدالة على الجمع مع الفاعل المفرد، أنظر شرح ابن عقيل، ج2ص85

ويتضح من ذلك أن هذه اللهجة مشهورة وقد عرفت عن قبيلة طيئ ولكن بعض النحاة حكاها عن قبيلة الحارث بن كعب وقبيلة أزد شنوءة. وبقيت شائعة في كثير من اللهجات العربية الحديثة.

2- ظاهرة الحذف

تحدث ابن عقيل عن ظاهرة الحذف في شرحه ولكنه يسميها باسم " الترخيم"[1] وهو أحد صور الحذف؛ لان الحذف يسمى ترخيماً[2] في حالة النداء. وأيضاً هنالك حذف في غير النداء وقد عده النحاة . ومنهم ابن عقيل . من الضرورات الشعرية، يقول ابن عقيل:" إن الترخيم حذف أواخر الكلمة في النداء، وقد يحذف للضرورة آخر الكلمة في غير النداء، بشرط كونها صالحة للنداء..."[3]

من خلال النص نجد أن ابن عقيل وضع شرطاً للترخيم في غير حالة النداء وهو أن يكون الاسم صالحاً للنداء كما ذكر ذلك في النص السابق. وقد ذكر ابن عقيل شاهداً من الشعر ليدلل به على قوله وهو قول امرئ القيس بن حجر الكندي:

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريف بن مالٍ ليلة الجوع والخصر[4]

1/ الترخيم في اللغة: ترقيق الصوت. أنظر ابن عقيل "شرح ابن عقيل"، ج2، ص287.

2/ مثال القطعة (بضم القاف)،وهي قطع اللفظ قبل تمامه، أنظر: حفني ناصف،" مميزات لغات العرب"، مطبعة جامعة القاهرة، الطبعة 1957م، ص28

3/ ابن عقيل،" شرح ابن عقيل"، ج3، ص294

4/ الشاهد في البيت: قوله: "بن مالٍ" حيث رخم الشاعر من غير أن يكون منادى. والذي سهل له ذلك صلاحية الاسم للندا انظر: ابن عقيل "شرح ابن عقيل" ج3، ص295.

في البيت السابق ذكر ابن عقيل أن الحذف ضرورة شعرية لجأ اليها الشاعر والذي سهل له ذلك صلاحية الاسم للنداء. إلا أننا نجد شواهد كثيرة للحذف من غير أن تكون الكلمة صالحة للنداء، كحذف بعض الضمير وبعض الاسم المقرون "بأل" وكل هذه الأنواع لا تصلح للنداء. ومن ذلك قول لبيد بن ربيعة:

درس المنا بمتالع فأبان فتقادمت، فالحبس فالسوبان[1]

كذلك نجد ظاهرة الحذف سائدة أيضاً في النصوص غير الشعرية كالنثر وبعض الآيات القرآنية. ومن امثلته في القرآن الكريم قوله تعالى:" يوم ينادِ المنادٍ" وقوله تعالى: "أتمدونن بمال" وأصلهما، المنادي، أتمدونني. وامثلته في النثر كثيرة ذكر أحمد علم الدين الجندي مثال عن قبيلة طيئ التي كانت تقول:" يا أبا الحكا وتريد يا أبا الحكم[2]. إذن ظاهرة الحذف ليست خاصة بالترخيم كما يرى النحاة فهي لهجة كثير من القبائل وقد تكون للضرورة الشعرية حفاظاً على الوزن.

[1] / الشاهد في البيت: قوله:" درس المنا " وأراد " درس المنازل" فحذف حرفين من الكلمة من غير ئان يكون الاسم صالحاً للنداء. أنظر: ابن عقيل، "شرح ابن عقيل" ج3، ص296.

[2] / احمد علم الدين الجندي،" اللهجات في التراث"، الدار العربية للكتب، الطبعة الأولى، 1983م،ج2،ص693

3- ظاهرة الوقف:

ذكر ابن عقيل في شرحه لهجات لقبائل في الوقف، ونجده يعزو بعضها إلى أصحابها ويغفل بعضها ونحاول أن نرد اللهجات التي اغفلها شارح الألفية ما أمكن ذلك:

أ – وقف ربيعة على المنون المنصوب بالسكون:

يقول ابن عقيل:" إذا وقف على الاسم المنون، فإن كان التنوين واقعا بعد فتحة أبدل ألفاً...نحو: رأيت زيداً"[1]. في النص السابق يذكر ابن عقيل وقف جمهور العرب على المنصوب المنون بالألف فيقولون: رأيت زيداً. ولكن هنالك لهجة عزيت إلى ربيعة لم يذكرها ابن عقيل فهي تقف على المنصوب بالسكون بعد حذف التنوين نحو: رأيت زيدْ.

ب – الوقف بهاء السكت:

ذكر ابن عقيل في شرحه الوقف بهاء السكت في عدة مواضع نجملها في **الآتي:**

اولاً: آخر المعتل في حالة الجزم نحو: لم يعطهْ، واعطهْ.

ثانياً: ميم الاستفهام نحو: عمهْ، فيمهْ.

ونجد أن سيبويه[2] ذكر مواضع كثيرة يقف عليها العرب بهاء السكت. وقد فسر إبراهيم أنيس[3] وجود هذه الظاهرة بأن بعض العرب كره الوقوف على

1/ ابن عقيل "شرح ابن عقيل"، ج4، ص170

2/ سيبويه،" الكتاب" ج4، ص159-166

3/ إبراهيم انيس" من أسرار اللغة"، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الخامسة، 1975م، ص232

الحركة القصيرة أو الطويلة فامتد نفسه حتى سمعت الهاء، فهي إذن وسيلة لإغلاق المقطع أشبه ما تكون عند القبائل البدوية.

ج – الوقف بالنقل في المهموز وغير المهموز:

يقول ابن عقيل:" مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل: سواء كانت الحركة فتحة أو ضمة، أو كسرة وسواء كان الأخير مهموزاً أو غير مهموز... ومذهب البصريين أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحة إلا إذا كان الآخر مهموزاَ... ومذهب الكوفيين أولى لأنهم نقلوه عن العرب"[1]

في النص السابق لابن عقيل أشار فيه إلى نوعين من الوقف بالنقل:

اولاً: الوقف بالنقل على غير المهموز: ويرى ابن عقيل أنه جائز سواء كانت الحركة فتحة أو ضمة أو كسر، فتقول في الوقف على الضرب: هذا الضرب، رأيت الضرب، مررت بالضرب. والأصل في هذا الوقف عدم النقل فنقول: هذا الضرب ونحوه. إلا أن تميم تخلصت من التقاء الساكنسن لصعوبة النطق بهما وذلك بتحريك ما قبل الآخر بنقل حركة الآخر إلى الساكن قبله، وقد عزى إلى تميم هذا النوع من الوقف في كتب النحاة.[2]

ثانياً – الوقف بالنقل في المهموز

ذكر ابن عقيل في النص السابق جواز الوقف بالنقل في المهموز فتقول: هذا الردء رأيت الردء، مررت بالردء؛ فتنقل إلى الساكن قبل الهمزة. والسبب

1/ ابن عقيل "شرح ابن عقيل"،ج4،ص175.

2/ انظر على سبيل المثال: ابن يعيش"المفصل"ج2، ص342، سيبويه "الكتاب"، ج2، ص285–287.

في الوقف بالنقل على ما آخره الهمزة هو "أن الهمزة خفية فهي أبعد الحروف ولأخفائها وسكون ما قبلها يزيدها خفاء ولذلك حركوا ما قبلها لأن تحريك ما قبلها يبينها"[1]. وما ذكره ابن عقيل هو أحد أنواع الوقف بالنقل في المهموز وهناك أنواع أخرى للوقف ذكرها أحمد علم الدين الجندي في كتابه.[2]

المبحث الثاني: دلالة الإعراب

الإعراب لغة: هو الإبانة والإيضاح: يقال أعرب عن لسانه أي أبان وأفصح وإنما سمي إعراباً لتبينه وإيضاحه[3]. وأعربت عن الشيء إذ أبنته أو أفصحت عنه، وفلان معرب عما في نفسه، أي مبيناً له وموضحاً عنه.

الإعراب اصطلاحاً: اختلف النحاة في تعريف الإعراب يقول ابن يعيش:" واعلم أن النحاة اختلفوا في الإعراب فذهب جماعة من المحققين إلى أنه معنى قالوا وذلك اختلاف أواخر الكلمات لاختلاف العوامل... وذهب قوم من المتأخرين إلى أنه نفس الحركات وهو رأي ابن درستوية فالإعراب عندهم لفظ لا معنى"[4]

ومن كلام ابن يعيش في النص السابق نفهم أن الكلام في اصطلاح النحاة له معنيان:

1/ احمد علم الدين الجندي " اللهجات في التراث"،ج2،ص494.

2/ المرجع السابق، ج2، ص493-495.

3/ ابن منظور "السان"، مادة "عرب"

4/ ابن يعيش "شرح المفصل"،ج1،ص37

الأول: أن الإعراب أمر معنوي، والثاني أنه أمر لفظي.

وما يعنينا في دراسة اللهجات هو ورود الكلمة بدلالات مختلفة الإعراب فترد عند قوم على وضع وعند آخرين على وضع يخالفه وقد روى النحاة في المطولات من كتبهم عدة مسائل اختلف الرأي بينهم فيها وقد نسبوا هذا الخلاف الإعرابي إلى قبائل معينة على أنها "لهجاتهم وما تستطيعه ألسنتهم"[1]. وفي هذا المبحث نذكر ما أورد ابن عقيل من خلاف في هذا المجال ما صرح بنسبته وما لم يصرح.

أولاً – التردد بين الإعراب والبناء: الكلمات إما معربة أو مبنية، ولكن هنالك كلمات وردت معربة عند قوم ومبنية عند آخرين، ونجد ابن عقيل قد ذكر بعضها في شرحة منسوبة إلى اصحابها حيناً وغير منسوبة حينً آخر **كما يلي:**

1- ما ذكره ابن عقيل في لغات (مع)

يقول ابن عقيل: "وأما "مع" فاسم لمكان الاصطحاب أو وقته... والمشهورة فيها فتح العين، وهي معربة، وفتحها فتحة إعراب، ومن العرب من يسكنها"[2]."مع" ظرف مكان وهي معربة ومنصوبة بالفتحة. إلا أن ابن عقيل ذكر في النص السابق لهجة عزاها إلى ربيعة[3] وهي بنائها على السكون كما ذكر ابن عقيل شاهداً هو قول الشاعر:

1/ ابراهيم أنيس: "في اللهجات العربية" ص82

2/ شرح ابن عقيل،ج1،ص70

3/ ابن عقيل، "شرح ابن عقيل "، ص70

فريشي منكم وهواي معكم وإن كانت زيارتكم لماما[1]

2 – ما نقله ابن عقيل في لغات (سنين وسنون)

يقول ابن عقيل:" سنين ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل الإعراب على النون... وإن شئت حذفت التنوين، وهو أقل من إثباته، واختلف في اطراد هذا الصحيح أنه لا يطرد وأنه مقصور على السماع"[2]. المشهور في إعراب" سنين " إعرابها إعراب الجمع بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجراً وهي لغة الحجاز وعليا قيس[3]. وهنالك لهجة ذكرها ابن عقيل في النص السابق هي: إعراب "سنين" بحركات على النون وإلزام الياء في جميع الاحوال وهي لغة بعض تميم وبني عامر[4].كما ذكر شارح الألفية في النص السابق أنه يمكن حذف التنوين وأن الحكم بذلك مقصوراً على السماع وقد ذكر لهذه اللهجة قول الرسول صلى الله عليه وسلم:"اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف" في إحدى الروايتين[5]

3 – ما نقله ابن عقيل في لغات (لدْن)

[1] / الشاهد في البيت قوله "معكم" حيث سكن العين من "مع: على لغة ربيعة، أنظر: ابن عقيل "شرح ابن عقيل" ج1،ص70

[2] / ابن عقيل "شرح ابن عقيل" ج1،ص64-65

[3] / المرجع السابق،ج1،ص64

[4] / المرجع السابق، الصفحة نفسها

[5] / قوله في إحدى الروايتين يؤكد بأن قد روى برواية أخرى على لغة عامة العرب هي قوله(ص): اللهم اجعلها عليهم سنينا كسني يوسف. ابن انظر "ابن عقيل"،ج1،ص336

يقول ابن عقيل: "فأما" لدن " فلابتداء غاية زمان أو مكان وهي مبنية عند أكثر العرب لشبهها بالحروف في لزوم استعمال واحد... وقيس تعربها"[1]. (لدن) من الظروف التي تتردد بين الزمان والمكان والغالب جرها وبناؤها على السكون. ولكن ابن عقيل ذكر في النص السابق لهجة عزاها إلى قيس وهي: إعرابها تشبيها لها بعند[2] وتسكن دايماً مع اشتمالها الضم.

4 – ما نقله في لغات (فعال)

يقول ابن عقيل: "إذا كان علم مؤنث على وزن فعال – حذام ورقاش فللعرب فيه مذهبان"[3]

ذكر ابن عقيل في النص السابق لهجتين للعلم المؤنث على وزن "فعال" هما:

أولاً: لهجة أهل الحجاز[4]: وهي بناؤها على الكسر فتقول: هذه حذامِ، رأيت حذامِ، مررت بحذامِ ومن هذه اللهجة جاء قول الشاعر:

إذا قالت حذامِ فصدقوها فإن القول ما قالت حذامِ[5]

---

[1] /ابن عقيل شرح ابن عقيل، ج1،ص63

[2] / تستعمل (لدن) ظرف زمان ومكان كعند إلا أنها لم تتمكن تمكن (عند) فإنك تقول:عندي صواب ولا تقول:هو لدني صواب. حفني ناصف "مميزات لغات العرب" ص24

[3] / ابن عقيل "شرح ابن عقيل"،ج3،ص336

[4] / المرجع السابق، الصفحة نفسها

[5] / الشاهد في البيت حذام الأولى والثانية وجاءتا مبنيتان على الكسر على لغة أهل الحجاز .انظر: ابن عقيل،"شرح ابن عقيل" ج3، ص336

ثانياَ: هي لهجة تميم[1] وهم يعربون الأعلام على وزن" فعال " إعراب الممنوع من الصرف للعلمية والعدل وهي مرفوعة عندهم.

إذن الأعلام على وزن "فعال" ذكر ابن عقيل فيها لهجتان هما: البناء على الكسر وهي لغة أهل الحجاز وهي اللغة المشهورة. واللهجة الثانية هي لهجة بني تميم وهي إعراب الأعلام على وزن "فعال" وإعرابها إعراب الممنوع من الصرف. إلا التي آخرها: را" مثل: وبار، وظفار.

ثانياَ – مواضع اختلاف في الإعراب:

للإعراب مواضع مختلفة وقد تكفل علم النحو ببيانها في الكتب المختصة بعلم النحو. وهنالك إعراب شائع بين جمهور العرب وهو ما عني به النحاة في كتبهم، وهنالك أيضاً بعض الإعراب يختص بقبائل دون البعض الآخر، وهذا ما يعنينا في هذ المجال ونعني مجال اللهجات. وابن عقيل كغيره من النحاة ذكر في شرحه لهجات في هذا المجال نسب بعضها إلى أصحابها وأغفل عن نسبة بعضها نذكر بعضا منها كما يلي:

1 – (ما) النافية حجازية وتميمية

يقول ابن عقيل:" أما "ما" النافية فلغة بني تميم أنها لا تعمل شيئاً...وذلك لأن "ما" حرف لا يختص لدخوله على الاسم نحو: "ما زيد قائم"، وعلى الفعل نحو: "ما يقوم زيد"، وما لا يختص فحقه ألا يعمل. ولغة أهل الحجاز إعمالها كعمل "ليس" لشبهها بها لنفي الحال عند الإطلاق"[2]

---

[1]/ المرجع السابق،ج3،ص338

[2] / ابن عقيل، "شرح بن عقيل"،ج1،ص302

في النص السابق ذكر ابن عقيل لهجتين ل "ما" النافية هما:

اللهجة الأولى: لهجة بني تميم وهم يرون أن "ما " النافية مجرد اداة نفي لا عمل لها عل الإطلاق وهم بذلك يذهبون بها مذهب "هل" الاستفهامية ويعلل ابن عقيل إهمال بني تميم لها بقوله: "وذلك لأن "ما " حرف لا يختص...وما لا يختص فحقه ألا يعمل"[1]. ويعني ذلك أن "ما" حرف غير مختص والقياس عدم إعماله لأن الحرف غير المختص لا يعمل إلا عند الحجازيين بشروط خاصة، وبهذا يكون أهل تميم قد لاحظوا أصلها فأهملوا إعمالها وعلى لغتهم وردت قراءة ابن مسعود: "ما هذا بشر"[2]

اللهجة الثانية: هي لهجة أهل الحجاز وهم يذهبون إلى إعمال "ما " عمل" ليس " في رفع الجزء الأول من الجملة الاسمية ونصب الجزء الثاني منها، وهم بذلك يعاملونها معاملة الأفعال الناقصة لا معاملة الحروف التي لا وظيفة لها ولكنها كما ذكرنا سابقاً لا تعمل عندهم إلا بشروط.وقد ذكر ابن عقيل لهذه اللهجة شاهدين من القرآن الكريم هما: قوله تعالى: "ما هن أمهاتهم"[3] وقوله تعالى:" ما هذا بشراً".[4]

2 – ما نقله ابن عقيل في لغات (إن) النافية.

---

[1] / المرجع السابق،الصفحة نفسها

[2] / سورة يوسف، من الآية:31

[3] / سورة المجادلة، من الآية:2

[4] / سورة يوسف من الآية:31

يقول ابن عقيل: "وأما "إن" النافية فمذهب أكثر البصريين والفراء أنها لا تعمل شيئاً ومذهب الكوفيين _ خلا الفراء _ أنها تعمل عمل ليس"[1]. في النص السابق ذكر ابن عقيل خلافاً بين النحويين في "إن " النافية واورد شاهداً هو قول الشاعر:

أن هو مستولياً على أحد إلا على أضعف المجانين[2]

والبيت السابق يرد على الفراء وأكثر البصريين الذين يذهبون إلى "إن" النفية لا تعمل شيئاً لا في المبتدأ ولا في الخبر.

3 – ما نقله ابن عقيل في لغات المثنى

يقول ابن عقيل: "ومن العرب من يجعل المثنى و الملحق به بالألف مطلقاً".[3]

المعروف في المثنى أنه يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء وهو أمر قد درج عليه كثي من العرب. ولكن ابن عقيل أشار إلى لهجة وإن لم يعزها وهي: إلزام الألف المثنى في جميع صوره وهذه لهجة مشهورة قد عزاها الرواة إلى كنانة وبني الحارث بن كعب وبني الهيثم وبطون بني ربيعة وبكر بن وائل وزيد وخثعم وهمدان وعزرة[4]

---

[1] / ابن عقيل "شرح ابن عقيل"،ج1،ص317.

[2] / الشاهد في البيت قوله: "إن هو مستولياً" حيث أعمل "إن" النافية عمل ليس فرفع الاسم الذي هو الضمير ونصب خبرها وهو "مستولياً". انظر ابن عقيل،ج1،ص63.

[3] / المرجع السابق، ج1، ص58– 59.

[4] / ابن عقيل،"شرح ابن عقيل"،ج1،ص58

ونجد أن القرآن الكريم نزل بهذه اللهجة في قوله تعالى: "إن هذان لساحران"[1]. وفي الحديث الشريف في قوله صلى الله عليه وسلم:" لا وتران في ليلة".. ولهذه اللهجة شواهد كثيرة في الشعر العربي منها قول الشاعر:

تزود منا بين أذناه طعنة دعته إلى هابي التراب عقيم[2]

وهي لهجة شائعة ومشهورة وبه شواهد كثيرة في لغة العرب.

4 – ما نقله ابن عقيل في إجراء القول مجرى الظن:

يقول ابن عقيل:"...المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب ابن سليم، فيجرون القول مجرى الظن في تعيين المفعولين مطلقاً"

المعروف أن العرب يجرون القول مجرى الظن، إذا كان الفعل مضارعاً مبدوءاً بتاء الخطاب مسبوقاً باستفهام متصل به أو منفصل عنه بظرف أو شبهه أو مفعول. أي أن العرب تجري القول مجرى الظن بشروط أربعة ذكرها ابن عقيل في شرحه، وذكر أن ذلك مذهب العرب. أما المذهب الثاني الذي يعنيه ابن عقيل فهو لهجة "سليم" التي تجري القول مجرى الظن مطلقاً دون شروط. وذكر ابن عقيل شاهداً لهذه اللهجة وهو قول الشاعر:

قالت وكنت رجلاً فطيناً هذا لعمر الله إسرائينا[3]

---

[1] / سورة طه، الآية:63

[2] / الشاهد في البيت قوله:" أذناه" فإن حق الكلام إذا جرى على اللغة المشهورة أن يقول:" لإضافة الأذنين إلى الظرف قبله، أنظر: ابن يعيش "شرح المفصل" ج3،ص128

[3] / الشاهد في البيت قوله: "قالت...هذا...إسرائينا " حيث أعمل قال عمل "ظن" فنصب مفعولين إحداهما اسم الاشارة "هذا" والثاني "اسرائينا" انظر ابن عقيل،" شرح ابن عقيل"،ج1، ص62

5 – ما نقله ابن عقيل في لغات (لعل)

يقول ابن عقيل:" وأما لعل فالجر بها لغة عقيل"[1]

المعروف أن (لعل) حرف ترج ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهذا عند جمهور العرب إلا أن ابن عقيل في النص السابق ذكر لهجة عزاها إلى عقيل وهي أنهم يجرون بها الاسم الذي بعدها. كما ذكر لهذه اللهجة شاهداً وهو قول الشاعر:

فقلت أدع أخرى وارفع الصوت جهرة لعل أبي المغوار منك قريب.[2]

6 – ما نقله ابن عقيل في لغات (الذي):

يقول ابن عقيل:" وبعض العرب يقولون:"اللذون " في الرفع و"الذين " في النصب والجر وهم بنو هذيل"[3]. الذين اسم موصول مبني.وقد ذكر ابن عقيل في النص السابق لهجة عزاها إلى هذيل وهي إعراب "الذين" إعراب جمع المذكر السالم.وقد ذكر شاهداً من الشعر هو قول الشاعر:

نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا[4]

الخاتمة

---

[1] / المرجع السابق، ج3، ص4

[2] / الشاهد في قوله:" لعل أبي..." حيث جر بلعل لفظ "أبي" على لغة عقيل. انظر "شرح ابن عقيل"،ج3، ص4

[3] / المرجع السابق، ج1،ص144

[4] / الشاهد في البيت قوله "الذون" حيث جاء بالواو في حالة الرفع كما لو كان جمع مذكر سالم. انظر: ابن عقيل "شرح ابن عقيل"،ج1، ص145.

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.أحمده الذي بنعمته وكرمه يسر لي إتمام هذا البحث وفق المنهج والمادة التي وظفتها له وسارت عليه.

بعد هذا الطواف مع كتاب ابن عقيل حول لهجات القبائل الموجودة في شرحه.

خلصت إلى النتائج التالية:

1. تركيز ابن عقيل على اللهجات الفصيحة من نجد والحجاز.
2. تناول ابن عقيل لهجات مختلفة في مستويات اللغة الأربعة.
3. تميز شرحه بالسهولة واليسر.

أن هذا العالم اللغوي المعروف لم يهمل اللهجات خلال حديثه عن قاعدة لغوية من خلال مستوياتها (الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي)

وبتتبع اللهجات العربية القديمة في شرحه وجدت أنه يختلف في طريقة إيراده للهجات، فهو يتبع طريقتين هما:

أولاً – يذكر اللهجات معزوة إلى قائليها أي يصرح بذكر أصحاب اللهجات بذكر أسماء القبائل منسوبة إليها لغاتها، إلا أن ذلك قليل في عمله

ثانياً – يذكر اللهجات غير معزوة ويهمل عزوها ويكتفي بترديد بعض اصطلاحات الحكاية والرواية والسماع. كما أن شارح الالفية لم يشارك معاصريه في إيراد الكثير من اللهجات العربية القديمة بدليل أنه لم يذكر اللهجات الملقبة المشهورة كالكشكشة والكسكسة والعنعنة والشنشنة...

وغيرها.وذلك لا يؤخذ عليه لأن شارح الألفية أهتم باللهجات الفصيحة من نجد والحجاز.

كما نلاحظ أن ابن عقيل قد يهمل التصريح بأسماء القبائل التي اشتهرت بلغة مشهورة وقوية في القياس، وذكرت ذلك خلا ل حديثي عن لغة إعراب المثنى بالألف مطلقاً وهي لهجة مشهورة إلا ابن عقيل نسبها إلى بعض العرب.

وخلال قراءتي لكتاب شرح ابن عقيل وجدت أنه تناول في شرحه لهجات مختلفة في جميع مستويات اللغة الأربعة الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي. وإن كنت قد ركزت على الجانب النحوي.فإننا نأمل في أبحاث أخرى تناول بقية مستويات اللغة.

أما **التوصيات فتتمثل فيما يلي:**

1 – إجراء دراسات أخرى لتناول مستويات اللغة الأخرى.

2 – تتبع اللهجات في شروح الألفية الأخرى.

3 – تعزيز الدراسات اللهجية القديمة في اللغة العربية.

المصادر والمراجع

1– مقاييس اللغة (دل) (2/ 259). لابن فارس تح/ عبد السلام هارون. دار الفكر 1399هـ – 1979م.

2– الصحاح (دلل) (4/ 1698). (تاج اللغة وصحاح العربية) لإسماعيل بن حماد الجوهري تح/ أحمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين. بيروت– لبنان ط:4 – يناير 1990م.

3 – لسان العرب (دلل) (1/ 399) وما بعدها. لابن منظور. دار الحديث 1427هـ – 2006م.

4 – القاموس المحيط (دلل) (1000). للفيروزآبادي. مؤسسة الرسالة. بيروت ط: 6 – 1998م.

5 – ينظر: المثلث لابن السيد البطليوسي (2/ 4). تحقيق ودراسة د. صلاح مهدي الفرطوسي. دار الرشيد للنشر (1401هـ – 1981م).

6– دلالة السياق بتصرف يسير، د / ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي. جامعة أم القرى، مكة المكرمة ط: (1423هـ).

7– في الدلالة اللغوية لأستاذنا الدكتور/ عبد الفتاح البركاوي. ط: 2 – 1423هـ 2002م.

8– المفردات في غريب القرآن. للراغب الأصفهاني. مكتبة نزار مصطفى الباز. بدون تاريخ.

9– إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الرابعة،1971م.

10– إبراهيم أنيس. من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الرابعة،1975م.

11– إبراهيم محمد نجا. اللهجات العربية مطبعة السعادة، القاهرة،1976م.

12– ابن جني. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، دار الهدى للطباعة والنشر، لبنان، الطبعة الثانية، د ت.

13- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور لسان العرب، دار صادر، بيروت،

14- ابن يعيش موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية بمصر، د ت

15- أحمد علم الدين الجندي اللهجات في التراث، الدار العربية للكتب، الطبعة الأولى،1983م.

16- أنيس فريحة، اللهجات وأسلوب دراستها، جامعة الدول العربية معهد الدراسات العربية العالمية، محاضرات ألقاها على طلبة قسم الدراسات الأدبية والنحوية عام 1955م.

17- حفني ناصف مميزات لغات العرب مطبعة جامعة القاهرة، الطبعة الثانية، 1957م.

18- رمضان عبد التواب، بحوث ومقالات في اللغة، مطبعة دار الرفاعي بالرياض، الطبعة الأولى، 1982م

19- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، مطبعة دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى.

20 - السيوطي، جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1986م.

21 - عبد الغفار هلال، اللهجات نشأة وتطور، مكتبة وهبة، مصر 1993م

22- عبد المجيد عابدين، من اصول اللهجات العربية في السودان، طبعة أولى1996م.

23- فندريس، (اللغة)، تعريب عبد المجيد الدو